

## المحاضرة 1 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

### تفسير سورة الشرح

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - [00:00:00](#)

باذن الله سنببدأ معكم ان شاء الله في المستوى الرابع عن طريق هذه الحلقات المباركة من صورة الشرح حتى صورة الناس باذن الله ابتدأ الله عز وجل سورة الشرح بقوله تعالى الم نشرح لك صدرك - [00:00:53](#)

وهي استكمال لمن الله جل وعلا على حبيبه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال في السورة التي قبلها سورة الضحى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى - [00:01:09](#)

ولسوف يعطيك ربك ففترضي الم. هنا بدأت المناللهية على حبيبه صلى الله عليه وسلم. الم يجده يتيمًا فاوى وجده ضالا فهدي ووجده عائلا فاغنى تأمل اليتيم فلا تقهرا واما السائل فلا تنهى. استكمال المنن الم نشرح لك صدرك ووضعنا - [00:01:25](#)

عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. هنا تكلم الله في تطلع السورة عن اشراح الصدر قال تعالى في سورة الانعام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للايمان - [00:01:46](#)

وقال في سؤال موسى في سورة طه رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. وقال لي محمد صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك فقال العلماء جاء شرح الصدر لموسى بعد السؤال - [00:02:05](#)

وجاء شرح الصدر لمحمد صلى الله عليه وسلم منة من الله جل جلاله. كما ذكر منه عليه حين كان يتيمًا صلى الله عليه وسلم وكان عائلا فاغناه الله جل جلاله. اذا قال الله في مطلع هذه السورة الم نشرح لك صدرك - [00:02:24](#)

بانه بلا اشراح الصدر ايها الاخوات لا يمكن للداعي ان يتم رسالته ولا يمكن ان يتم مشروعه الذي يريد. لا بد اولا من اشراح الصدر. ومبتدأ اشراح الصدر هو سؤاله من الله عز وجل. فان الله اذا لم يشر - [00:02:44](#)

صدرًا ولم ييسر امرا فلانقضى ولا دعوة تمت. لذلك قال الله عز وجل لحبيبه وخليله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك هيا محمد الم ننور ونوسع لك صدرك - [00:03:01](#)

للهدى يعني والايام بالله ولمعرفة الله ولمعرفة هذا الحق وهو كقوله تعالى وهو كما يسميه العلماء من تفسير القرآن بالقرآن كما هي طريقة ابن كثير في تفسيره كقوله تعالى كما ذكرت لكم فمن يرد - [00:03:19](#)

الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. اذا لا هداية ابدا قبل اشراح الصدر للإسلام. لذلك جاء الله مباشرة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بشرح صدره للهدى والايام بالله وهذا الوحي وحقيقة - [00:03:34](#)

ثم قال تعالى ووضعنا عنك وزرك. اي غفرنا لك ما سلف من ذنوبك. وحططنا عنك تقل ايام الجاهلية التي كنت فيها تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فهي ايضا استكمال لمنة الله على حبيبه وخليله - [00:03:53](#)

صلى الله عليه وسلم. الذي انقض ظهرك اي اثقله واتعبه. لأن الهموم والذنوب تتشمل الظاهر و تتبعه كيف وهموم النبي صلى الله عليه وسلم آآ هي فقط كما يقول بعض العلماء الغفلة احيانا عن - [00:04:15](#)

الصالحات كما يقال والا هو صلى الله عليه وسلم مبتعد عن الذنوب والمعاصي الكبيرة كالفواحش والقاذورات والزنا لانه معصوم كما

عصم الله انبیانه من قبل كما قال عز وجل عن يحيى قال وحصروا اي معمصوم - [00:04:36](#)

من الفواحش والزنا والقاذورات الانبياء معمصومون عن هذه الكبائر وابهاتها. لكن لكنه مهما كان فانا لا نستطيع ان نخرج عن نص القرآن في ان الذنوب تنتقل الكاهم وتتقل الظاهر. لذلك رفعها الله وحطها عن خليله وحبيبه صلی الله عليه وسلم - [00:04:52](#)  
ورفعنا لك ذكرك وهذه ايضا استكمال للمن عن خليله صلی الله عليه وسلم. فقد رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة. فليس ولا متشهد  
- ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. النبي صلی الله عليه وسلم لم يتجاوز تبوك شمالا - [00:05:13](#)

وللطائف جنوبا ولكن ذكره وسمعته وسيرته ودينه ودعوته صلی الله عليه وسلم تجاوزت الافق اصبحت في كل قارات العالم. اشهد  
ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. وضم الله اسم النبي مع اسمه - [00:05:38](#)

اذا قال في الخامس المؤذن المؤذن اشهد ستجد الان قارات في اصقاع العالم وفي اخر الارض تتطق باسم محمد صلی الله عليه وسلم  
لم يصلها ولم يصلها اصحابه رضي الله عنهم - [00:05:58](#)

ولكنه تكفل الله جل جلاله كما قال ورفعنا لك ذكرك هكذا امتن الله على حبيبه وخليله صلی الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا. ان  
مع العسر يسرا. وهذه من ايات التسلية - [00:06:13](#)

للنبي صلی الله عليه وسلم وتوجد رسالة جامعية في جامعة ام القرى للدكتور عويد المطرفي رحمة الله اسمها ايات تسلية صلی الله  
عفوا ايات عتاب النبي صلی الله عليه وسلم ويوجد الان مشروع - [00:06:31](#)

في احدى الجامعات في الدول العربية بعنوان ايات تسلية النبي صلی الله عليه وسلم فهذه من ايات التسلية للنبي صلی الله عليه  
وسلم. فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. اي ان مع الشدة التي انت - [00:06:48](#)

من جهاد المشركين ودعوتهم الى الله يسرا ورخاء بان يظهرك الله عليهم حتى ينقادوا للحق الذي جنتم به. وهذه الاية من ايات  
التأكيد ايضا. فان الله اكدها بان مرتين - [00:07:04](#)

فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. وقال ابن عباس فيها رضي الله عنه لا يغلب عسر يسرين وهنا فائدة ونكتة بالغية جدير بنا ان  
نتوقف عندها وهي تعريف العسر وتنكير اليسر. لو تلاحظون ايتها الاخوة والاخوات - [00:07:23](#)

ان الله قال ان مع العسر يسري العسر معرف واليسر يسرا منكر هي نكرة. ثم اكدها مرة اخرى فقال ان مع العسر والعسر هنا ايضا  
معرف واليسر ايضا منكر فاذا كان العسران العسران - [00:07:46](#)

معرفان فهما عسر واحد واذا كان اليسران منكريين يسرا فهما يسران مختلفان. اذا اليسران اثنان والعسر واحد لذلك قال ابن  
عباس لا يغلب عسر يسرين. وهذه ايضا من البشارة لنا نحن جميعا ايضا فاذا تكالبت عليك الامور وجدة وشد عليك العسر - [00:08:08](#)

فاعلم ان بعد هذا العسر يسرا ولربما ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج ثم قال تعالى فاذا فرقت فانصب اي اذا  
فرقت من اشغالك فانصب واجتهد الى ربك في الدعاء وسله حاجتك حاجتك. وقال بعض المفسرين اذا فرقت من دعوة المشركين - [00:08:37](#)

انوي الناس الى الله اجتهد وانصب في دعائك والان باذن الله نترككم مع فاصل ونواصل بعده باذن الله وصلی الله وسلم على نبينا  
محمد رسائل نصية انزلها الله علينا توقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها - [00:09:02](#)

كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان  
السلف يجمعون بين حفظ القرآن وتعلمها والعمل به. قال ابن مسعود - [00:09:39](#)

كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي  
والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظ - [00:10:15](#)

قوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنويع فتفسر الاية بعدة

معان لا تعارض بينها. فتصح كلها كقوله تعالى وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل ممتباعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد - 00:10:39  
فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه.  
ومن اشكال عليه معنى اية. فليرد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكما لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنها وانفعه هو قصص  
القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك - 00:11:21

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن اهلا وسها بكم مجددا باذن الله نستكمل نهاية السورة ثم نكمل باذن الله بعدها  
الفوائد والتطبيقات وصلنا الى قوله فاذا فرغت فانصب. اي اذا فرغت من اشغالك واعمالك - 00:11:50  
منصب واجتهد الى ربك في الدعاء وسله حاجتك يقول بعض العلماء ايضا في هذه اذا فرغت من عمل الدعوة الى الله فانصب في  
الدعاء الى الله عز وجل كما قال الله عز وجل - 00:12:44

في سورة المدثر يا ايها المدثر قم فانذر وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا النساء الاول للمدثر عليه الصلة والسلام  
ان يقوم فينذر بالدعوة الى الله. فهذا قيام الدعوة الى الله - 00:12:59  
والنداء الثاني له بقيام المزمل هو ان يقوم الليل اي العبادة والدعاء والتضرع فطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون بين  
هذين القيامين قيام الدعوة القيام بالدعوة - 00:13:20

والقيام بالدعاء. لذلك كان معظم نهاره صلى الله عليه وسلم دعوة. وكان معظم ليله دعاء. وقال بعض العلماء الدعوة الى الله هي  
صورة الدين والاسلام وتأثيره في الناس والدعاء هو الخفاء والصفاء مع الله جل جلاله. لذلك لا تكمل دعوة ابدا حتى يكون فيها  
القيامين. قيام الدعوة - 00:13:35

وقيام الدعاء. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. يا ايها المدثر قم فانذر ثم قال تعالى والى ربك فارغب اي اعظم الرغبة في ان يجاب  
دعاؤك. ولا تكن منمن اذا فرغوا وتفرغوا لعبوا - 00:14:01

واعرضوا عن ربهم وعن ذكره جل جلاله هذا يا ايها الاخوة التفسير مرورا على هذه الايات. لكن ايضا نريد ان نتحدث معكم عن مسائل  
في هذه الصورة وعن فوائد من الايات او من المسائل المشكلات عند كثير من الناس - 00:14:19

هل يذنب الرسول وقد اشرت اليها اولا نستمع الى قول شيخنا وحبيبنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال نعم ولا يمكن ان ترد  
النصوص لمجرد ان نستبعد وقوع الذنب منه صلى الله عليه وسلم - 00:14:39

ولكن الشأن الا يذنب الانسان بل الشأن ان يغفر له. وقد قال صلى الله عليه وسلم كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون هذا  
ال الحديث اخرجه الترمذى وابن ماجة. وحسنہ الالباني وهذا عام. لكن هناك اشياء لا يمكن ان تقع من الانبياء. ابدا لا يمكن - 00:14:55  
تقع منهم عليهم الصلة والسلام كالكذب والخيانة والزنا وسيء الاخلاق فهذا ممتنع لانه ينافي اصل الرسالة فهذه من الفوائد ومن  
الاشياء التي اود ان نتكلم معكم فيها. ايضا كيف تكون حياتنا وطريقتنا - 00:15:17

مع هذه الصورة اولا يا ايها الاخوات لابد ان تكون كثيري التضرع والدعاء لله عز وجل بان يشرح الله صدورنا في كل  
امر ونجهد ان نلح على الله جل جلاله. يا رب اشرح لي صدري في هذا الامر خصوصا اعمال البر طبعا يا رب اشرح لي صدري ويسر  
لي - 00:15:37

في امريكا ما دعا موسى عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفهوموا قولي واجعل لي وزيرا  
من اهلي. هارون اخي اشدد به ازري - 00:16:01

واشركه في امريكي كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. ماذا قال له الله عز وجل بعد هذا طلب وهذا التضرع وهذا  
الالحاح قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - 00:16:16

انه لابد ان تكون في الحاج دائم مع الله عز وجل. ان الله يحب الملحين. وان الله لا يمل حتى تملوا. فان الله اذا لم يشرح صدورنا  
لعمل ولم يسر امورنا فانه لننشراح ولا تيسير - 00:16:32

ايضا يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات نحن اهل ذنوب واهل معاصي من ذل ذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط غير رسول الله صلى

الله عليه وسلم علينا ذنوب وعليينا معاichi ولكن خير الخطاين التوابون جعلنا الله واياكم منهم يا من عدا - 00:16:49

ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف ابشر بقول الله في اياته لينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اسأل الله ان يغفر لنا ولكم ما قد سلف - 00:17:12

ولاشك يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات ان ذنوبنا ومعاصينا كثيرة وما دام اننا نتميز بصفة البشرية فان الذنوب واقعة لا محالة. ولكن لا سيئة مع الاستغفار والكبيرة مع الاصرار - 00:17:27

كل الذنوب صغيرها وكبیرها كف الذنوب صغیرها وكبیرها ذاك التقى. واصنع كمامش فوق ارض الشوك. يحذر ما يرى لا تحرقن صغیرة ان الجمال من الحصى ثم قال الله عز وجل ورفعنا لك ذكرك. هل هذه الاية خاصة بالنبي صلی الله عليه وسلم - 00:17:45

ليست خاصة اعمرا لنفسك قبل موتك ذكرها. فالذکر للانسان عمر ثانی. ونبي الله ابراهيم جل جلاله نبی الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين. وقال الله عز وجل وجعلنا لهم لسان صدق عليا. مطلوب من الانسان ان يكون ذكره - 00:18:09

ابو حسن واذا سرتك حستتك فانت مؤمن. والمقصود من الذكر ليس ذكر الجاه والجمال والمال والعيال لكن ذكر امر الدين. والعلم الشرعي والدعوة الى الله. والاحسان الى الخلق. هذا الذكر - 00:18:31

الحسن الذي يراد ان ينتشر في الافق وآثار الدعوة وآثار الحسنات. كما نسمع عن كثير من علمائنا في هذا الزمان وفي الزمان الاول كيف انتشر ذكرهم وصيّتهم بالاعمال الصالحة ويتقوى الله وبالعمل الصالح وبصفات الایمان - 00:18:47

ليس انتشار الذكر المقصود به المال والقبيلة والجاه والعيال فهذا كلها زائلة. ولكن هي الامور التي لا تنتهي العمل الصالح الدعوة الى الله والولد الصالح كذلك. هذا من الذكر الحسن - 00:19:04

ثم قال الله مسلينا لنا مسلينا للناس جميعا وللامة فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا من هو السالم من الذنوب من هو السالم من المعاصي من هو السالم من هموم الدنيا - 00:19:20

وغمومها ونكدتها. من هو السالم من الاتراح من هو السالم من الاحزان واللام والمصائب. ولكن الله جعل لنا في خضم هذه اللام فرج وجعلنا عقب هذا الظلام فجرا ونورا ساطعا. لذلك بشرنا الله واكد لنا فقال ان مع العسر - 00:19:38

ان مع العسر يسرا. وهذا تأكيد وبشارة عظيمة كما كانت ووّقعت للنبي صلی الله عليه وسلم فهي ايضا تعنينا وهي ايضا مؤكدة لنا ان جميع ما نتعرض نتعرض اليه من عسر وهم وغم ونكد اطمئن - 00:20:01

وثق بالله فان بعد هذا الضيق انفراج. وبعد العسر وبعد العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. هكذا يؤكدها الله عز وجل لنا جميعا. لذلك يا ايها الاخوة لا تظنوا ان هذه الخطابات التي وجهت للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:20:23

وجهت لاحد من الانبياء والصالحين خاصة بهم بل هي عامة لكل من تسلى بهذا القرآن. وكل من امعن فيه التدبر والنظر. فالعبرة كما يقول اهل قواعد التفسير بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كل ايات القرآن ان لم يكن لها مخصوص ومقيد واضح فكل هذا - 00:20:43

تعنينا وتأمرنا وتبشرنا وتذذرنا وتوجهنا وتعلمنا. لذلك كان القرآن كان الصحابة رضي الله عنهم الواحدة منهم قرآننا يسير على الارض. كما قالت عائشة في جوابها لعروة. قال صفي لنا اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم. قالت - 00:21:06

كان احدهم قرآننا يسير على الارض. والنبي صلی الله عليه وسلم كان خلقه القرآن. كانوا يتأنسون به ويتسلون به ويناسون به وينظرون فيه ويتذربون فيه. فكذلك هذه الصورة يا ايها الاخوة من تدبر فيها بانشراح الصدر ووضع الوزر الذي انقض الظهر ورفع الذكر - 00:21:26

والبشاره بان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. ثم قال الله عز وجل فاذا فرغت والكلام لنا اذا فرغنا من امر الدعوة الى الله اذا فرغنا من امور العلم - 00:21:51

ومن امور الاصلاح والبيان للناس فلننصب في الدعاء والتضرع بين يدي الله ونرحب الله ونرحب من الله ففروا الى الله. الفرار من الله

الى الله. لذلك يا ايتها الاخوة علينا النصب - 00:22:06

هذه الصورة في حياتنا وان نستحضر منة النبي منة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ونأخذ باذن الله هذا فاصل ثم نواصل المقطع  
الاخير باذن الله من تفسير هذه السورة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:22:24

انيق المنظر طيب المخبر. مجالسته افع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن  
المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين - 00:22:44

يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم  
اره فكأني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر - 00:23:20

طالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة  
كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - 00:23:42

الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطبعات. لا سيما  
ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنبيع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنيين. واعتن بكتب

النوازل الفقهية والعقدية - 00:24:01

ولا تبخل باعارة الكتاب. وحافظ عليه ان استعرته. ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها  
ذهبها لكان البائع المغبونا حياكم الله ايتها الاخوة ايتها الاخوات في المقطع الاخير من تفسير هذه الصورة - 00:24:29

هذه الصورة ايتها الاخوة تذكر بمقاطع من الآيات اشرت الى بعضها معكم وساتكلم عن بعضها و المناسبة هذه الصورة مع بعض سور  
القرآن او بمقاطعها مع بعض ايات القرآن قال الله عز وجل كما ذكرت لكم في البداية - 00:25:08

من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ما علاقة الهدایة بالانشراح؟ علاقة وجوه الاخوة والاخوات واضحة جليلة لو ان الله عز  
وجل لم يشرح صدورنا للإسلام ما اسلمنا ولو انه لم يشرح صدورنا الایمان ما امنا - 00:25:28

ولو انه لم يشرح صدورنا للصدقة ما تصدقنا وهو محض فضل الله ومنتها جل جلاله لذلك قال العلماء ما هي الهدایة قالوا هي نور  
يقذفه الله في قلب العبد يفرق به بين الحق والباطل - 00:25:48

لذلك قال الله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام وبال مقابل فمن ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في  
لذلك لم يذكر الله عز وجل طلبا وسؤالا في سورة الفاتحة غير الهدایة - 00:26:06

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. فالله عز وجل في هذه الصورة شرح صدر نبيه صلى الله عليه وسلم بالهدایة والایمان  
والقرآن والتقوى وشرح صدره للدعوة الى الله - 00:26:30

وهو اعظم شيء لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا نقرأ كثيرا اهدا الصراط المستقيم وتشعر صدور القلة منا الى الصراط المستقيم.  
صراط الذين انعم الله عليهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره - 00:26:45

الاسلام ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا. قال  
العلماء لان انشراح الصدر للهدایة لابد ان يسبقه الطلب الصادق - 00:27:04

الهدایة حتى لو ان طالب الهدایة لم يتمكن من ذات الهدایة لكن بما انه في الطريق الصحيح اليها فان الله رحمن رحيم. ويذكرون  
لذلك قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا - 00:27:25

هذا الرجل يبحث عن الهدایة لكنه يقتل حتى جاء الى العابد الذي ليس عنده علم فقال قتلت تسعة وتسعين نفسا. فهل لي من توبة  
قال ومن يحول بينك فقال ليس لك توبة فاكمel به المئة فجاء الى العالم فقال ومن يحول بينك وبين الله - 00:27:43

ولكن اذهب الى ارض كذا وكذا فان فيها اناسا يعبدون الله اعبد الله معهم. هذا الرجل لم يصل الى ارض الهدایة انطلق من ارض  
الغواية يريد ارض الهدایة. قدر الله عز وجل ان يموت بين الارضين. فكان - 00:28:06

فكان بين الارضين فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب اما ملائكة الرحمة فتقول اقبل تائبا وملائكة العذاب تقول لكنه لم

يعمل شيئاً من الصالحات فارسل الله ملكاً في صورة رجل ليحكم بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين وفي بعض الروايات أن الله قال لارض الخير - 00:28:26

عربي تقربي ولارض السوء تباعدي فكان اقرب الى ارض الخير بشبر واحد فاخته ملائكة الرحمة. هذا الرجل انشرح صدره للهداية لكنه لم ي يعمل شيئاً من الصالحات مات في الطريق الى الهداية - 00:28:54

فتتجاوزه الله ارحم الراحمين. ما للعباد عليه حق واسع. كلّا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعدله او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع. لم ي العمل من الصالحات شيء لكن كان عنده الطلب الصادق - 00:29:14

وكان عنده انسراح الصدر للهداية فاعطاه الله منازل المهدىين ويدركون كذلك مثلاً اخر عن السحرة الذين جمعهم فرعون لقاء موسى. ذكر الله هذه القصة في اكثر من موطن ذكرها في سورة الاعراف وذكرها - 00:29:32

في سورة طه وفي غيرها من الصور. ذكر بعض العلماء من اهل التفسير والسير ما ملخصه ان السحرة ولقوا فرعون ثم قالوا له اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم. وانكم لمن المقربين. وعدهم فرعون - 00:29:52

مناصبي والاموال اجتمعوا فيما بينهم يتشارون. قالوا ان كان موسى هذا ساحر فانه لن يغلبنا من قلة ولكن ان كاننبي فما رأيكم قالوا ان ثبتت لنا نبوته فلا عذر لنا من ان نؤمن به - 00:30:15

وكان فرعون ينظر الى هذا الى هذا الاجتماع من بعيد وهم يتشارون بذات الماناظرة وحشر الناس ضحى فقالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا - 00:30:33

فسحروا اعين الناس وسترهم السحر من انواع الارهاب اجارنا الله واياكم واسترهم وجاوؤوا بسحر عظيم فرموسى وخف مباشرة. فحين فر علموا انه ليس بساحر انمانبي لانه القى عصاه قال الله يا موسى لا تخاف انك انت الاعلى الق ما في يمينك تلطف ما صنعوا - 00:30:48

وما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي. فالقى موسى عليه الصلاة والسلام عصاه. فاذا هي تلطف ما مبشرة تبين لهم الحق من الباطل فالقى السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين. قال الله فغلبوا هنالك وانقلبوا - 00:31:15

صغيرين فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. جاء فرعون يزعج ويروع وهو يقول امتنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا مكرتموه في المدينة لخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون بدأ يتوعدهم ويتوهدهم يتوعدهم وهم سجود - 00:31:35

للله عز وجل قال ابن عباس كما روي عنه حين سجدوا رأوا منازلهم في الجنة فحين رفعوا من سجودهم قالوا لفرعون وهو يهددهم ويتوعدهم اقظي ما انتظار انت تقضي هذه الحياة الدنيا وقالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون. قال ابن فالزمهم - 00:31:56

فرعون بالصلب وقتلهم رضي الله عنهم فقال ابن عباس يا لله اصبحوا سحرة كفاراً وامسوا شهداء في جنات النعيم وذلك بسجدة واحدة هؤلاء كانوا في الصباح سحرة وفي المساء شهداء في جنات النعيم وذلك بسجدة واحدة - 00:32:20

لكنها سجدة صادقة شرح الله صدورهم لهذه السجدة الصادقة تناول منازل الصديقين والشهداء وهم لم يسمعوا التوراة ولم يذهبوا مع موسى ولم يصلوا ولم يتصدقوا ولم يحجوا ولم يصوموا انما هو عمل واحد - 00:32:46

لا اكثرا منه ولا اقل سجدة صادقة بعد انسراح الصدر لذلك ايها الاخوات يا ايها الاخوات لا بد ان نلح على الله كثيراً ان يشرح صدورنا للإيمان والاسلام والعمل صالح وصفات الائمان والدعوة الى الله. نسأل الله عز وجل في ختام هذا المجلس المبارك ان يجعل اجتماعنا مرحوماً وتفرقنا - 00:33:10

من بعده معصوماً. والا يجعل فيينا ولا منا شقياً ولا محروماً. ونسأله عز وجل ان يرينا منازل الصديقين ويجعل انا من اهلها اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واحفظ ائمتنا - 00:33:34

ولاة امورنا. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء. ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ يأتك ميسوراً بـ اي مكان - 00:33:54